فتاوى الألباني }}1181{{ منهج الدعوة السلفية- توقير الأئمة والعلماء- أقوال العلماء وسيلة لا غاية

محمد ناصر الدين الألباني

منا ان يغفر الائمة ونعلمهم لعلمنا بانهم وباتوا ودعاة الى هذا الذي نحن الكتاب والسنة وبالنظر الى انهم وسائط بيننا وبين نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم فاننا لا نعتقد - 00:00:00

ان هناك طريقا لطلب العلم الى القريب الذي يعرفه كل الناس وهو ان يتلقى الجاهل العلم عن العالم فليس لدينا طريق يسعيه بعض المفسدين الى يعني انه يمكن الانسان لو كان اويا لا يقرأ ولا يكتب - 00:00:32

العلم بغير هذا الخليط المجتمع في طلب العلم وهو او يسمونه بالاجهاد الالهام عند كثير من الصوفية يكادوا يثبتوا الوحي ومن المؤسف ان نذكر هذه الحقيقة المرة وهي ان الامام الغزالي - 00:01:07

ينقل شيئا من هذا الطريق الالهامي في اول كتابه احياء علوم الدين واذكر ان الانسان مع مجاهدته لنفسه ومراقبته لربه ومناجاة المياه في خلواته يمكن ان يتلقى من الابهام اين ما لم يعلم - 00:01:42

ويذكر هو وغيره طريقة خاصة اجلس في غرفة نومه وان يضع رأسه على ركبتيه وان يغضب عينيه ويجلس هكذا في ظلمات في زمة رب العين وجنة النفس والاتجاه الله يمسيه فيه - 00:02:18

على سياس تلقي العلم يترقب ان ينزل عليه ان الوحي امر يصممه بالانهاء من هنا جاءت سيارة يمددها كثير من الصوفية المتقدمين منه من تأخرهم وهي قولهم لا يقول احدهم كما يقول ائمة الحديث - 00:02:47

ولا يكون واحدهم كما يكون علماء الفتى قال فلان في كتابه عن فلان وانما فورا يقول الذهب عن ربي ايضا هذا من باب الله الطويل لا اريد ان اوتيه لاني في صدد بيان نقطة الاختلاف - 00:03:19

اينما نحن السلفيين الذين بتقديرهم واحترامهم تضطرب لهذه النقطة نحن نعتبر علمه مسائل واوسطاء ويذللون العلم عن الله ورسوله فنحن لا نستطيعهم بذواتهم ولا نجعل اتباعنا اياهم غاية من غاياتنا - 00:03:46

لان الغاية الوحيدة هي ان نعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مما انزله ربه عليه في كتابه او بينه هو عليه الصلاة والسلام في فهؤلاء العلماء الاجلاء - 00:04:23

نحن نتخذهم وسائط ليبلغونا اما الجماهير من الذين يشتركون معنا في تأثير علماء هؤلاء واحترامهم وهم خلدوا هذه الحقيقة وجعلوا اتباع العلماء ان صح اطلاقنا هذه اللفظة فيهم جعلوا اتباعهم - 00:04:43

وبما هم جعلوا تصويدهم لهؤلاء الائمة هي اللي والدليل الدليل ان كل منهم رضي بايمان وتمسك بكل اقواله ولا يتمسك بشيء من اقواله علم الاخرين وهي اكثر واكثر لانصار الائمة ثلاثة - 00:05:16

او بان اصوات ائمة ثلاثة واكثر واكثر من اقوال فلهذا فكل مخلد لامام لهؤلاء الائمة فهو قاصر افضل مما ربح من تقليده وفي الاسم الذي اصاب الامام حقا في ذاك الذي يقلده هذا المؤلف - 00:05:48

اما نحن وقد عرفنا منزلة الايوبة في هذه الجهة وعرفنا انهم وسائر وسائر ليسوا مقصودين بالذات في الاتباع كما هم بينوا ذلك بوضوح في تلك الافاضل التي ارسلنا اليها من مقدمة كتابنا في الصلاة - 00:06:22

وهم يقولون مثلا واصحابهم خذوا من حيث ارزقني من حيث اذلنا تأكيد لهذا الذي نقول انهم ليسوا مقصودين بالاتباع والله ام

رسول الله وهو عليه الصلاة والسلام الوحيد منه الذي يجب اتباعه في مسائل الناس - 00:06:50
وبراق النبي الوحيد الذي جعل الله عز وجل اتباعهم دليلا او الدليل من محبة الله عز وجل كما في الاية المشهورة تستحلون الله تابعيني يحبسني الوقت خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:07:22